اشتباكات بين محتجين و «مؤيدين».. ونفي توقيف سيارة محملة بأسلحة متجهة لميدان التحرير

إحباط محاولات لنهب زي عسكري في القاهرة والإسكندرية

■ ،، القاهرة/وكالات

تعرض عدد من المحال التجارية المصرح لها ببيع الزي العسكري في القاهرة والاسكندرية أمس، لمحاولات نهب وسلب من قبل مجموعات خارجة عن القانون. وأعلن متحدث باسم القوات المسلحة المصرية أن الأخيرة تمكنت من إلقاء القبض على عدد من الخارجين عن القانون و"البلطجية" الضالعين في المحاولات. وأكد المتحدث أنه يمنع منعاً باتاً ارتداء الزي العسكري لغير العسكريين محذراً من محاولات العناصر الخارجة عن القانون لارتداء الزي العسكري والاندساس وسط المتظاهرين لإثارة الشغب وإحداث فتنة بين الشعب وقواته المسلحة.

وفي تطور متصل، نفى مصدر عسكري مصري أمس، تقارير أذيعت عن إيقاف سيارة محملة بأسلحة آلية كانت متجهة إلى ميدان التحرير الذي يتجمع به متظاهرون وسط العاصمة المصرية القاهرة. وقال المصدر إنه لا صحة مطلقة لما بثته قناة فضائية أن متظاهرين أوقفوا أمس، سيارة محملة بالأسلحة الآلية كانت متجهة لميدان التحرير" وقال إن اللجان الشعبية والجيش يجريان تفتيشاً دقيقاً لجميع الأشخاص الذين يتوافدون على ميدان التحرير ولا يسمح بإقتراب أي سيارة للمنطقة من على مسافات كبيرة. وكانت قناة "الجزيرة" الفضائية أفادت في وقت سابق، أن متظاهرين أوقفوا أمس، سيارة محملة بالأسلحة الآلية كانت في طريقها إلى ميدان التحرير. في حين ذكر شهود أن مؤيدين للرئيس المصري حسني مبارك اشتبكوا مع محتجين عليه في مدينة كفر الشيخ بدلتا النيل وأن ٤ أصيبوا. ونسبت قناة الجزيرة نبأ الأسلحة الآلية إلى أحد مراسليها.

من جانب آخر، قال شاهد في كفر الشيخ أمس، إن مؤيدين للنظام الحاكم وصل عددهم إلى مئتين وكانوا مسلحين بالسيوف والسواطير، هاجموا المحتجين الذين وصل عددهم إلى ألوف. وأضاف أن قوات من الجيش تحاول الفصل بين الجانبين. وتابع أن المصابين من المحتجين على النظام. ومنذ أمس أمس الأول، تظاهر مؤيدون للرئيس مبارك لكن أعدادهم كانت نحو مئات في أقصى تقدير.

وقال شاهد في الإسكندرية الساحلية إن عشرات من مؤيدي النظام الحاكم هاجموا بعض المشتركين في مظاهرة احتجاج ضخمة وأن متظاهرين حاولوا ضربهم لكن محتجين آخرين هتفوا "سلمية..سلمية".

وعلى صعيد آخر أصدر وزير الداخلية الجديد اللواء محمود وجدي قراراً أمس، بتعديل شعار الشرطة ليكون «الشرطة في خدمة الشعب»، وذلك بدلاً من «الشرطة في خدمة الشعب والوطن»، ما يعني العودة لشعار قوات الشرطة الأساسي قبل أن يغيره وزير الداخلية المقال حبيب العادلي. وقام اللواء وجدي أمس بجولة تفقدية على عدد من أقسام الشرطة في منطقة مصر الجديدة لتفقد الأوضاع الأمنية فيها ومتابعة تحركات الشرطة لضمان اضطلاعها بمهام حفظ أمن المواطنين وممتلكاتهم والمنشآت والمؤسسات العامة.

دعاها إلى المضي بمسيرة الإصلاح بوتائر عالية

العاهل الأردني يكلّف البخيت بتشكيل حكومة جديدة

■ ،، عمان/وكالات

أقال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس حكومة رئيس الوزراء سمير الرفاعي التي تشكلت عقب الانتخابات الأخيرة التي اجريت في نوفمبر الماضي، وكلف رئيس الحكومة الأسبق معروف البخيت (تولى رئاسة الحكومة عام ٢٠٠٦م) بتشكيل الحكومة الجديدة، على أن تكون مهمتها الرئيسية "اتخاذ خطوات عملية وسريعة وملموسة، لإطلاق مسيرة إصلاح سياسي حقيقي، تعكس رؤيتنا الإصلاحية التحديثية التطويرية الشاملة". وطالب الملك "الرئيس الجديد بالمضي بالإصلاح في خطوات واثقة على طريق تعزيز الديمقراطية، واستكمال مسيرة البناء، التي تفتح آفاق الإنجاز واسعة أمام كل أبناء شعبنا، وتوفر لهم الحياة الآمنة الكريمة التي يستحقونها".

وتضمن كتاب التكليف الملكي للبخيت " الدعوة إلى تحقيق إصلاح شامل، ومواكبة روح العصر الجديد الذي تفرض تحدياته إطلاق طاقات جميع الأردنيين لتجاوزها، وتتطلب الإفادة من فرصه تمكين كل أبناء الوطن من أدوات العلم والمعرفة والتأهيل". وشدد على أهمية "التركيز على الإصلاح الاقتصادي لتوفير أفضل سبل العيش لأهلنا في الوطن "منبهاً إلى أن"هدفنا لن يصل إلى مداه من دون إصلاح سياسي يزيد من مشاركة المواطنين في صناعة القرار، ويبني المؤسسات الفاعلة التي تحتضن العمل البرامجي بفاعلية وشفافية، والتي تحتكم إلى تشريعات حديثة وعصرية تنسجم مع أفضل المعايير الديمقراطية".

وألمح عبد الله الثاني إلى أن عمل الحكومة الماضية لم تقم بالإصلاح السياسي والاقتصادي المطلوب بسبب التردد في اتخاذ القرارات"قائلاً" إن المسيرة عانت من ثغرات وأختلالات أنتجها خوف البعض من التغيير ومقاومتهم له حماية لمصالحهم، والتردد في اتخاذ القرار من قبل الكثيرين ممن أوكلت إليهم أمانة المسؤولية، إضافة إلى سياسات الاسترضاء التي قدمت المصالح الخاصة على الصالح العام، فكلفت الوطن غالياً وحرمته العديد من فرص الإنجاز" وأكد عبد الله الثاني اتخاذ إجراءات فاعلة تعالج أخطاء الماضي، ووضع خطة عمل واضحة تمضي بمسيرة الإصلاح إلى الأمام، من خلال مراجعة جميع القوانين الناظمة للعمل السياسي والمدني والحريات العامة وتطويرها.

وحدد عبد الله الثاني عددا من القوانين التي يجب تعديلها، مشددا على تعديل قانون الانتخاب، الذي يشكل ركيزة التنمية السياسية الحقيقية، والتشريعات التي تشمل قوانين الأحزاب والاجتماعات العامة والبلديات والعقوبات والمطبوعات والنشر وحق الحصول على المعلومة وغيرها". ولفت عبد الله الثاني إلى "أننا ننتظر منك أن ترفع إلينا في أسرع وقت ممكن توصيتك حول آلية حوار وطني شامل ممنهج، تتمثل فيه جميع مكونات مجتمعنا وأطيافه، للتوافق على قانون انتخاب جديد، يعزز الهوية الوطنية الجامعة، ويسهم في تطوير العمل السياسي الحزبي الجماعي، بحيث يكون التنافس على خدمة الوطن والمواطن على أساس الأفكار والبرامج، وللاتفاق أيضاً على كل الخطوات اللازمة لتسريع وتيرة مسيرتنا الديمقراطية، وبما يضمن أعلى درجات المشاركة الشعبية في صناعة القرار".

ونبه " الحكومة الجديدة إلى ضرورة أن تقوم بكل ما هو مطلوب لتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني، وضمان حرية التعبير، وإيجاد البيئة الكفيلة بممارسة الإعلام المهني المستقل دوره من دون أي قيد أو عائق، وتوسعة آفاق الإفادة من وسائل الاتصال الحديثة، التي يجب أن تكون وسيلة لتعميم المعرفة وتكريس ثقافة الحوار، لا وسيلة لبث المعلومات الخاطئة والإساءة إلى الأفراد والمؤسسات على غير وجه حق". وبين أهمية " تطوير التشريعات لتشمل آليات ديمقراطية شفافة، تحاكي أفضل الممارسات الدولية، لحماية المجتمع من الممارسات اللامهنية، التي يمارسها البعض عبر وسائل الإعلام والاتصال، في خرق واضح لحقوق المواطنين وتقاليد مهنة الصحافة وأخلاقها". وحض الحكومة على التركيز على دور الشباب وتمكينهم من كل أدوات النجاح والإنجاز، وقال " من هنا تأتي أهمية التركيز على العملية التربوية أولوية يجب توفير كل الإمكانات اللازمة لخدمتها، من خلال تطوير المناهج، وتحسين البيئة المدرسية، والعناية بالمعلمين الذين يشكلون محور العملية التربوية".وشدد على ضرورة " إجراء مراجعة شاملة لإدارة عملية التعليم العالي والجامعي، لضمان عودة جامعاتنا منارات علم وإبداع واسعة الرحاب الفكرية، تبني الهوية الوطنية، وتصقل شخصيات الشباب على قيم الانفتاح والتعددية والتفكير النقدي الخلاق، وتنهي ظاهرة العنف التي أخذت تتمدد في أوساطها".

وأكد " ضرورة تقوية البنية المؤسسية اللازمة لمحاربة كل أشكال الفساد، واتخاذ أقصى الإجراءات القانونية بحق من يثبت تورطه فيه.

" لافتا إلى أهمية تحقيق العدالة الاجتماعية التي تصون كرامة جميع الأردنيين، ومن خلال سيادة القانون على الجميع".

وطالب الرئيس الجديد باختيار أعضاء حكومة تعتمد الحوار والانفتاح والصراحة والشفافية والتواصل مع أبناء شعبنا، وبعد إجراء مشاورات موسعة مع مكونات الطيف السياسي والمجتمعي المختلفة.وأكد "على مركزية الدور الدستوري للسلطة التشريعية ومحوريته في مسيرة التنمية والإنجاز، لنوجهك إلى بناء أقصى درجات التعاون مع مجلسي الأعيان والنواب، بحيث تمارس السلطتان دورهما باستقلالية وتكامل ومن دون أن تغول إحداهما على الأخرى".

تسريع عمليات الإجلاء مع تفاقم الأزمة

مطار القاهرة غارق في طوفان الأجانب المغادرين

■ ،، القاهرة/وكالات

لا يزال مطار القاهرة غارقاً تحت طوفان الأجانب الذين يغادرون منذ أيام مصر هرباً من الأوضاع المضطربة التي تعيشها البلاد منذ بدء الانتفاضة الشعبية غير المسبوقة المطالبة برحيل الرئيس مبارك قبل ثمانية أيام.

وبسبب التظاهرات المستمرة في مصر شهدت حركة الطيران الجوي انخفاضاً شديداً كما أفاد مدير مصر للطيران أيمن نصر.

وأعلنت شركة مصر للطيران إلغاء كامل رحلاتها الداخلية والخارجية المقررة بين الساعة الثالثة بعد الظهر والثامنة صباحاً اعتباراً من أول من أمس الاثنين حتى إشعار آخر موضحة أن هذا التوقيت سيتغير حسب ساعات حظر التجول.

كما علقت وكالات سياحة عدة رحلاتها في عز الموسم السياحي الذي يعتبر من أهم موارد البلاد التي زارها ١٤,٧ مليون سائح خلال ٢٠١٠م.

وفي الوقت نفسه تعلن دول عزمها على إجلاء رعاياها من مصر فقد زادت كوريا الجنوبية اعتباراً من أمس رحلاتها الجوية رحلة واحدة لتصبح أربع أسبوعياً بينما قامت تايوان بإجلاء أكثر من مئة من مواطنيها.

وأعلنت وزارة الخارجية النمساوية أنها بدأت إجلاء مئات من رعاياها من مصر.

وأمام صالة السفر الأولى ينتظر مئات الأشخاص تحت خيمة بيضاء كبيرة نصبت لإيواء الذين لا يتمكنون من دخول صالة السفر المكدسة وبينهم عدد كبير من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

إلا أن حالة الفوضى التي سادت المطار السبت والأحد الماضيين تحسنت قليلاً على ما يبدو خصوصاً بفضل تدخل موظفي السفارات الذين ارتدى بعضهم سترات عليها أسم دولهم ويقومون بتسهيل إجراءات سفر رعاياهم.

وفي واشنطن أعلنت مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية جانيس جاكوبز أن ٢٦٠٠ أمريكي على الأقل في مصر طلبوا من مسؤولين أمريكيين مساعدتهم على الرحيل.

وغادر اكثر من ١٢٠٠ أمريكي البلاد على متن تسع طائرات اتجهت إلى لارنكا في قبرص واسطنبول واثينا بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية.

وقالت جاكوبز "نريد التأكد من أن كل من هو بحاجة للمساعدة يحصل عليها وبالتالي أتوقع ارتفاع هذه الأرقام في الأيام القليلة المقبلة" مضيفة "نشجع الأمريكيين الذين يريدون الاستفادة من تنظيم هذه الرحلات الإضافية للذهاب إلى المطار لكن عليهم أن يتوقعوا الانتظار لفترات طويلة".

ونظمت أمس ست رحلات إضافية للرعايا الأمريكيين فيما تم إرسال حوالي أربعين موظفاً إضافياً في الخدمات القنصلية إلى القاهرة ونقاط الوصول في محاولة لتسريع عمليات الإجلاء.

وفي أوتاوا أكد متحدث باسم وزارة الخارجية أن طائرة من اثنتين استأجرتهما كندا غادرت القاهرة متوجهة إلى فرانكفورت في ألمانيا لافتا إلى أنها تتسع لـ٣٣٥ راكبا.

وأوضح ديمتري سوداس المتحدث باسم رئيس الوزراء ستيفن هارير ان هذه الطائرة التابعة لشركة اير كندا ستقوم بإجلاء "نحو مئتي كندي" ومواطنين من دول حليفة.

وأوردت الخارجية الكندية في بيان أن "طائرة ثانية ستغادر القاهرة قريباً" متوقعة أن يتم إجلاء نحو ٥٠٠ مواطن كندي وأجنبي.

وأضافت أن هذه الرحلات ستنقل الكنديين إلى وجهات أخرى في أوروبا مثل لندن وباريس وفرانكفورت ثم سيتعين على الركاب أن يتدبروا أمورهم إفراديا في رحلات أخرى.

وقدرت الخارجية الكندية عدد الكنديين الموجودين حاليا في مصر بـ٦٥٠٠ شخص.

بدورها أرسلت الصين طائرتي ايرباص من نوع أي-٣٣٠ لنقل رعاياها من مصر كما أعلنت تركيا أنها أعادت ١١٤٤ من رعاياها على متن خمس طائرات استأجرتها خصيصا لهذه الغاية تابعة للخطوط الجوية التركية من القاهرة والإسكندرية إلى جانب ٣٣٠ نقلوا في نهاية الأسبوع الماضي.

وأعلنت الخطوط الجوية التونسية أنها ستعيد ١٥٠ تونسياً فيما أكدت السعودية أنها نظمت ٣٣ رحلة بين السبت والاثنين الماضيين لإعادة رعاياها.

إثر موجة عنف ضربت البلاد خلال الأسبوعين الماضيين

العراق.. يناير الأكثر دموية منذ أربعة أشهر

■ ،، بغداد/وكالات

كشفت حصيلة أعلنتها مصادر رسمية عراقية أمس ارتفاع حصيلة القتلى جراء أعمال العنف إلى أعلى معدلاتها منذ أربعة أشهر إثر موجة من الهجمات ضربت البلاد خلال الأسبوعين الماضيين.

وأكدت حصيلة أعدتها وزارات الدفاع والداخلية والصحة مقتل ٢٥٩ شخصا بينهم ١٥٩ من المدنيين، وإصابة ٢٦٣ بجروح بينهم ١٧٨ مدنيا في أعمال عنف خلال يناير.

وأشارت إلى مقتل ٤٥ عسكريا وإصابة تسعين بجروح، كما قتل ٥٥ شرطيا وأصيب ٩٥ آخرون بجروح.

وهذه الحصيلة هي الأعلى منذ سبتمبر ٢٠١٠م، عندما لقي ٢٧٣ شخصا مصرعهم.

كما قتل ٦٥ إرهابيا واعتقل ٢٩٥ آخرون خلال الشهر الماضي، وفقا للمصادر.

ويأتي الارتفاع في أعداد القتلى جراء موجة عنف وقعت في مناطق متفرقة من العراق خلال الأسبوعين الماضيين، خلفت حوالي مائتي قتيل.

ففي ١٨ يناير الماضي، استهدف هجوم انتحاري مركزا للتطوع في صفوف الشرطة في مدينة تكريت ١٨٠ كلم شمال بغداد، ما أدى إلى مقتل خمسين شخصا وجرح عشرات آخرين.

وفي اليوم التالي، قتل ١٦ شخصا وأصيب ١٣٥ آخرون بجروح في هجومين انتحاريين بسيارتين أستهدفتا مقرا امنيا وموكبا حسينيا للشيعة في محافظة ديالى، شمال شرق العاصمة.

وغداة أعمال العنف هذه، أوقعت هجمات انتحارية دامية استهدفت بغالبيتها مواكب شيعية متجهة إلى كربلاء ما لا يقل عن خمسين قتيلا وحوالي مائتي جريح.

وفي ٢٧ الشهر الماضي استهدفت سيارة مفخخة مجلس عزاء في حي الشعلة شمال غرب بغداد موقعة ٤٨ قتيلا و١٢١ جريحا، بالإضافة إلى هجمات أخرى أوقعت خمسة قتلى.

وفقد الجيش الأمريكي ثلاثة من جنوده خلال يوم واحد. فقد أطلق جندي عراقي النار خلال تدريبات في معسكر الغزلاني في الموصل على جنود أمريكيين، ما أدى إلى مقتل اثنين منهم منتصف الشهر الماضي، كما قتل جندي ثالث في عملية عسكرية وسط العراق، الأمر الذي جعله اليوم الأكثر دموية بالنسبة للجيش الأمريكي منذ يوليو الماضي.

وبذلك، يرتفع عدد الجنود والعاملين مع الجيش الأمريكي الذين سقطوا في العراق منذ اجتياحه ربيع العام ٢٠٠٣م إلى ٤٤٣٥ وفقا لتعداد تجريه وكالة الصحافة الفرنسية استنادا إلى أرقام موقع الكتروني مستقل.

ومنذ انتهاء مهامها القتالية في ٣١ أغسطس الماضي، يبلغ عديد القوات الأمريكية في العراق حوالي ٥٠ الف جندي تتركز مهامهم الرئيسية على تدريب القوات العراقية وتقديم المشورة لها.

وأكد المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ديفيد لابان في العشرين من الشهر الماضي، أن خطتنا لا تزال سحب كامل قواتنا من هذا البلد بحلول نهاية العام، من دون أن يشير إلى وتيرة هذا الانسحاب.

على صعيد آخر قال مسؤول عراقي رفيع أمس الثلاثاء إن بغداد والكويت اتفقتا على قنوات اتصال لحل النزاعات التي تنشأ عندما يدخل صيادون عراقيون ما تعتبره الكويت مياهها الإقليمية.

وأضاف المتحدث باسم الحكومة على الدباغ لوكالة الصحافة الفرنسية: لقد أقمنا قنوات لتجنب الحالات التي يتعرض لها صيادونا وما يواجهون من صعوبات ومشاكل أثناء قيامهم بعملهم.

وتابع: أقمنا قنوات الاتصال مع الكويتيين ... الذين حددوا طريقا لصيادينا لكي يعرفوا حدود تحركهم، وإذا كانت هناك مشاكل، فالقنوات مفتوحة وواضحة لحلها.

يذكر أن عنصرا في خفر السواحل الكويتي قتل في العاشر من يناير الماضي في تبادل لإطلاق نار مع بحارة عراقيين في المياه الإقليمية الكويتية، حسب ما أعلنت الكويت.

ولم يحدد الدباغ آليات الحل، لكنه قال إنه تم الاتفاق عليها أثناء زيارة رئيس الوزراء الكويتي الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح بغداد بعد يومين من الحادث برفقة طاقم عمل مختص.

وأكد أن أربعة صيادين عراقيين لا يزالون محتجزين في الكويت جراء الحادث، مشيرا إلى أن وزير الخارجية هوشيار زيباري يحاول حل هذه المشكلة.

وقد أعلنت وزارة الداخلية الكويتية مقتل أحد عناصر خفر السواحل في تبادل لإطلاق النار مع بحارة عراقيين، موضحة أن الاشتباك اندلع عندما دخل قارب عراقي المياه الإقليمية الكويتية ورفض أوامر من خفر السواحل بالتوقف.

وإثر غزو العراق للكويت في العام ١٩٩٠م لا تزال خلافات عدة بين البلدين قائمة، خصوصا مسالة ترسيم الحدود المشتركة كما حددها القرار الدولي رقم ٨٣٣ الصادر في العام ١٩٩٣م.

ورغم استعداد العراق للاعتراف بحدود الكويت البرية، يعتبر أن ترسيم الحدود البحرية يعطل منفذه على الخليج الحيوي لاقتصاده.

وتحجز السلطات الكويتية بانتظام زوارق صيد عراقية وتعتقل صيادين عراقيين لدخولهم المياه الإقليمية بصورة غير مشروعة، وفي أكتوبر اعتقل ١٣ صيادا عراقيا.

ومن جهة ثانية أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنها أعادت أمس الثلاثاء رفات ٣٨ جنديا عراقيا قتلوا خلال الحرب الإيرانية العراقية ١٩٨٠ – ١٩٨٨م، بحيث بات عددهم من البلدين ٢٩٠ منذ العام ٢٠٠٨م.

وأفادت اللجنة الدولية في بيان لها أن رفات ٣٨ جنديا عراقيا أعيدت من إيران عبر معبر الشلامجة الواقع قرب البصرة في جنوب العراق ... فأصبح عدد الذين أعيدت رفاتهم بين إيران والعراق ٢٩٠ شخصا منذ العام ٢٠٠٨م.

وأكدت أن حوالي ٦٠ ألفا من أفراد القوات المسلحة من كلا البلدين، ما يزالون في عداد المفقودين وبينهم مئات عدة من أسرى الحرب.

وتشير مختلف التقديرات إلى مقتل حوالي مليون شخص خلال الحرب بين البلدين.

وأوضح الصليب الأحمر أن لجنة البحث عن المفقودين واستردادهم التابعة للجيش الإيراني سلمت الرفات إلى وزارة حقوق الإنسان العراقية بحضور ممثلين عن وزارة الخارجية الإيرانية بحضور اللجنة الدولية على جانبي الحدود.

وأشارت اللجنة الدولية إلى اجتماع رفيع المستوى في طهران برعاية اللجنة الدولية مطلع يناير، تعهد خلاله ممثلون عن إيران والعراق بتسريع وتيرة النشاط بشأن البحث عن المفقودين.

يذكر أن إيران والعراق واللجنة الدولية للصليب الأحمر وقعت مذكرة تفاهم بهذا الشأن العام ٢٠٠٨م.

الاتهامات بغسل الأموال قد تدفع ليبرمان للاستقالة

إسرائيل تستنفر على الحدود المصرية

■ ،، القدس/وكالات

ترأس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أمس، جلسة لمناقشة التقديرات الاستخبارية للأوضاع في مصر، في إحدى قواعد الجيش، شارك فيها أعضاء مجلس الوزراء المصغر للشؤون السياسية والأمنية وكبار ضباط هيئة الاستخبارات العسكرية وكل الجهات والمراجع المختصة في شؤون تقديرات الموقف.

وفي هذا الإطار، تسود الجيش حال «أستنفار عليا» على خلفية الهبة الشعبية المصرية، واحتمال تسلل عشرات آلاف المهاجرين الأفارقة إلى إسرائيل عبر الحدود، ومحاولة «إرهابيين» استغلال الوضع في مصر والتسلل لتنفيذ هجمات.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن «الجيش عزز حجم قواته في الجنوب لمواجهة محاولات تسلل أفارقة ومسلحين ولم يستبعد إمكانية لجوء أعداد كبيرة من البدو في سيناء إلى الحدود».

ونقلت عن رئيس المجلس الإقليمي رمات هنيغيف شموئيل ريفمان: «نعرف أنه إذا بدأ البدو بالهروب من الجيش المصري، فإن وجهتهم ستكون نحو إسرائيل».

الى ذلك، أكدت دراسة إسرائيلية أن نظام الرئيس حسني مبارك سينتهي العام الحالي، سواء استقال مبارك الآن أو بقي إلى أواخر فترة رئاسته، حيث انتهت إمكانية أن يرشح نفسه أو يورث ابنه جمال.

والتقى قائد الشرطة في منطقة تل أبيب شاحر أيالون السفير المصري ياسر رضا، وتقرر تعزيز الحراسة حول السفارة المصرية وزيادة دوريات الشرطة في منطقتها.

في موازاة ذلك، استبعدت إسرائيل أن تقدم مصر على وقف ضخ الغاز إليها، لأن من شأن ذلك أن يسبب لها خسائر مالية طائلة.

وقال الناطق باسم وزارة البنى التحتية عوزي لاندو: «يتبين لنا مجددا أن الشرق الأوسط منطقة غير آمنة. علينا أن نتحرك لضمان امن الطاقة لدينا من دون الاتكال على الآخرين». ويعارض لاندو أي تبعية خارجية على صعيد الطاقة ولا سيما حيال مصر التي تؤمن راهنا ٤٠ ٪ من الغاز الطبيعي الذي تحتاجه إسرائيل.

إلى ذلك، ألقت أحداث مصر بظلالها على لقاء المستشارة الألمانية انجيلا ميركل، أمس، مع زعيمة المعارضة الإسرائيلية تسيبي ليفني التي عبرت عن خشيتها من أن تستغل إيران حال عدم الاستقرار الحالية في مصر أو أن تدفع بالتطورات فيها.

ولم تستبعد ميركل تعزيز العقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي وقالت بعد لقائها ليفني وقبيل لقائها الرئيس شمعون بيريس: «التهديد الذي تمثله إيران موجود».

من جهتها، أفادت ناشطة حقوقية فلسطينية بان شرطة الحكومة المقالة في غزة، احتجزتها مع ٤ مدونات أخريات الاثنين، بعد منع تظاهرة تضامنية مع احتجاجات مصر.

وذكرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» أن حركة «حماس» منعت سكان القطاع من التظاهر دعما للاحتجاجات.

من جانب ثان، دعا كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، «اللجنة الرباعية الدولية إلى اتخاذ قرار تاريخي بالاعتراف فورا بدولة فلسطين على حدود الأراضي المحتلة منذ الرابع من يونيو ١٩٦٧ في اجتماعها المقبل».

من ناحية ثانية، تطالب القيادة الفلسطينية، إسرائيل بدفع تعويضات عن سنوات الاحتلال في إطار أي اتفاق سلام مستقبلي، حسب وثائق حول المفاوضات حصلت عليها «الصحافة الفرنسية».

وجاء هذا الموقف في وثائق رسمية قدمتها منظمة التحرير في يونيو العام ٢٠١٠ في إطار المفاوضات.

وأعلن رئيس السلطة محمود عباس، أن القيادة قررت التوجه إلى مجلس الأمن لوقف الاستيطان، مشددا على أن سبتمبر المقبل «سيكون حاسما على صعيد عملية السلام».

ميدانيا، سقط صاروخا «غراد» اطلقا من قطاع غزة، ليل أول من أمس، في جنوب إسرائيل.

واعتقل الجيش الإسرائيلي ١٢ فلسطينيا فجر أمس، في الضفة الغربية.

من جهة أخرى باتت احتمالات إلغاء تعيين الجنرال يوءاف غالانت رئيسا لأركان الجيش الإسرائيلي، كبيرة جدا، بسبب قرار النيابة العامة بعدم تمكنها من الدفاع عنه في قضية استيلائه على أراض عامة قريبة من بيته.

وأفادت تقارير بأن المستشار القانوني للحكومة يهودا فاينشتاين أبلغ رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، أمس، بأنه «لن يتمكن من الدفاع عن غالانت أمام المحكمة العليا، بسبب وجود صعوبات قانونية خطيرة ناتجة عن سلوك غالانت خصوصا في ما يتعلق بتقديم تصريحين كاذبين إلى المحكمة ودائرة أراضي إسرائيل اللذين أشار إليهما مراقب الدولة ميخائيل ليندنشتراوس في استنتاجات تحقيق نشره الأسبوع الماضي».

إلى ذلك ذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن قيادة النيابة العامة بلورت موقفا حيال شبهات الفساد ضد رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، يقضي بتقديم لائحة اتهام ضده بتهمة غسيل أموال ما سيضطره إلى الاستقالة من منصبه.

وأوضحت أن «النيابة العامة لن توجه إلى ليبرمان تهمة تلقي رشى بسبب عدم توافر أدلة كافية، لكنها ستتهمه بمخالفات أخرى عدة على رأسها غسيل أموال». وأشارت إلى أن القانون يلزم الوزير الاستقالة من منصبه في حال توجيه لائحة اتهام ضده.